

المدرسة الوضعية (العلمية) : سان سيمون :

سان سيمون لايعترف بالغيبيات ويعتمد على المنهج العلمي فقط ، ولايرى الا ماهو مشاهد وملاحظ ، قال أن هنالك فجوة بين البعد النظري والبعد التطبيقي ويجب القضاء على هذه الفجوة للوصول الى المعرفة .

كان يصبر سيمون على استبدال المضمون المسيحي القديم بمضمون جديد مطور ، وقد تمثل هذا في كتابة " الامن الصناعي " من خلال :

- ١ - سعية الى تكوين مجتمع حر .
- ٢ - ونشر المبادئ والقيم في هذا المجتمع والتي ستكون ارضية لنظام جديد .

• العناصر الاساسية التي اعتمدتها النظرية الوضعية عند سان سيمون هي :

- ١ - تحييد الدين ، والفكر اللاهوتي عن المشاركة في الحياة العملية .
- ٢ - وضع أسس (مشروع علمي وفكري ومعرفي) يقوم على مبادئ اساسيين هما :
- مبدأ العلمية : لاعامل مع الظواهر الا بمنظور علمي .
- مبدأ العلمنة : وفية تحييد صريح للدين .

النظرية العضوية : اوجست كونت

اوجست كونت ولد في فرنسا من عائلة كاثوليكية تؤمن بالنظام الملكي وتعارض الثورات ، وسميت بالعضوية لانها تشبة المجتمع بالكائن الحي ، الذي يتكون من اعضاء مترابطة كل عضو يؤدي وظيفة ، وكأنة جزء من النظام الطبيعي يتكون تلقائيا وفق حاجاته الاساسية ، ويعتبر النموذج العضوي في النظرية الاجتماعية اقدم اشكالها . وقد اعطى انصار المدخل العضوي اهتماما بالبناء الميكانيكي الالي للكائن الاجتماعي ، فالمدخل العضوي تبناة مفكري الطبقة العليا وتوحد مع تعاليم فلسفة التنوير ، يعتبر كونت مثالا واضحا للتفسير الالي في النظرية العضوية ، ويرى كونت أن مهمة علم الاجتماع رفض التفسير الثوري للمجتمع وأن الثورة ليست وسيلة لبناء المجتمع بل انهيار خلقي .

ويرى اوجست كونت أن الاساس الذي يقوم عليه المجتمع هو : مجموعة الافكار السائدة في المجتمع ، حاول اوجست كونت أن يتوصل الى قوانين اجتماعية يعيد النظام والتنظيم للمجتمع ، عند محاولته اكتشاف شكل الفيزياء الاجتماعية

• الافتراضات عند اوجست كونت :

- ١ - يرى اوجست كونت أن هنالك مجموعة من القوانين اللامرنية - الخفية - تنظم الكون وتطور العقل .
- ٢ - ادرك كونت ان عملية التطور تمر بثلاث مراحل سمي قانون المراحل وهي :
أ - المرحلة الغيبية : الغيبية / قوى خارقة للطبيعة .
ب - المرحلة الميتافيزيقية : الفكر المجرد .
ت - المرحلة الوضعية (العلمية) : تتميز بنمو المعرفة النسبية .
- ٣ - رأى اوجست كونت أن جميع جوانب المعرفة هي جوانب اجتماعية بقدر ما .
- ٤ - قسم اوجست كونت المجتمع الى جزئين هما :
أ - الاستاتيكا الاجتماعية : الطبيعة الاجتماعية الانسانية .
ب - الديناميكا الاجتماعية : قوانين تطور التغير الاجتماعي .
- ٥ - أن النسق الاجتماعي يتضمن ثلاثة انماط من الغرائز هي :
أ - غرائز المحافظة على النوع : الغريزة الجنسية .
ب - غرائز تحسين الاوضاع : التصنيع .
ت - غرائز اجتماعية : الترابط ، الحب ، الاحترام ، العلاقات الاجتماعية .
- ٦ - اخيرا افترض كونت نوعا من اليوتوبيا (الخيال) السوسيولوجي وذلك عندما افترض أن نهاية التطور الاجتماعي امكانية سيطرة الوضعية على النظام الاجتماعي .

• **المنهج عند كونت :**

تبعاً لرؤية كونت فإن المنهج الوضعي العلمي يقود الى ظهور الحقيقة والاستفادة من اجراءات الملاحظة ، التجربة ، المقارنة لفهم الاستاتيكا والديناميكا الاجتماعية .

النمط الشمولي المتكامل في النظرية العضوية : دور كايم

ولد دور كايم في فرنسا ، وهو ابن عائلة يهودية ، ودور كايم لا يختلف كثيراً عن أوجست كونت ولكن يختلف بالمعيار ، أوجست كونت شبة المجتمع بالعضوي وكله مترابط وكل عضو يؤدي وظيفة محددة وفسر المجتمع بالآلي الصارم ، ويرى دور كايم أن المجتمع عضوي جمعي يتكون من أجزاء ولكن هذه الأجزاء تعمل من خلال أساليب القهر التي يفرضها المجتمع .

ورأى دور كايم أن علم الاجتماع يهتم بالظواهر ، والالتزام الأخلاقي الجمعي وخاصة تلك الظواهر التي تقهر الفرد وتلزمه أن يسلك سلوكاً معيناً داخل الجماعة .

• **الافتراضات عند دور كايم :**

١ - أفترض أن المجتمع بوصفه ضميراً جمعياً ، تمثلات جمعية ، ولكن كل عضو جمعي يختلف عن مجموع الأجزاء الأخرى .

٢ - أن الظواهر الاجتماعية داخل الضمير الجمعي هي وقائع حقيقية ويتجلى قوة القهر التي تمارسها المعايير والبناء النظامي .

٣ - أن هذه المعايير والبناء النظامي (القوة الاجتماعية) تعتمد على العقل الجمعي (الضمير الجمعي) للسيطرة والقهر والالزام .

٤ - طرح دور كايم فرضاً آخر وهو تقسيم العمل وأفترض أن التماسك الاجتماعي يعتمد على تقسيم العمل في المجتمع أي كلما تزايد التماثل في مظاهر تقسيم العمل كلما كان بناء الأدوار أقل تعقيداً ، ارتفع مستوى التماسك الاجتماعي .

٥ - استناداً إلى هذا الفرض " فإنه ثمة رابطة منطقية بين حجم المجتمع و الكثافة الاجتماعية من جانب ومستوى تقسيم العمل والتماسك الاجتماعي من جانب آخر .

٦ - **وادر ك دور كايم أن هنالك شكلين أساسيين للتماسك الاجتماعي (التضامن الاجتماعي) وهما :**

أ - التماسك الآلي : خاص بالمجتمعات التقليدية ، يتضاءل فيها تقسيم العمل ، والمعايير الاجتماعية تعتبر قوة ضاغطة ، ويظهر مستوى عالي من التماسك الاجتماعي بسبب التشابه في العادات والتقاليد

ب - التماسك العضوي : خاص بالمجتمعات الحضرية ، والتي تتميز بتعدد نظام تقسيم العمل ، وشيوع علاقات تقوم على التعاقد ، وانخفاض مستوى التكامل ، وضعف قوة أساليب الضبط ويؤدي ذلك إلى ارتفاع معدلات الانحراف والجريمة .

٧ - وأخيراً افترض " أن الجريمة وأشكال الانحراف هي تؤدي وظيفة في المجتمع .

• **ومجمل القول " يرى دور كايم أن المجتمع وحدة عضوية معيارية تمثل الحاجات الأساسية للمجتمع ، وأن كبر النسق وزيادة عدد السكان وقلة الضبط يؤدي بالمجتمع من التماسك الآلي إلى التماسك العضوي " ويفقد تكامله ولإعادة هذا التكامل اقترح " دور كايم الاستفادة من التعليم والتربية ، والدعوة إلى تربية أخلاقية جديدة تتجاوز اهتمام الفرد وتتيح رابطة أخلاقية متجانسة مع المجتمع .**

• **المنهج عند دور كايم :**

كتاب دور كايم " قواعد المنهج في علم الاجتماع " يوضح فيه الحقائق الاجتماعية يمكن قياسها وكذلك الظواهر الاجتماعية ، وكذلك المؤشرات التي تبرز العقل الجمعي .

• **نمط المجتمع عند دور كايم :**

التماسك الآلي ، والتماسك العضوي ، وفي التماسك العضوي يزداد الانتحار بسبب عدم احترام المعايير ، والانتحار يأخذ شكلين :

- الانتحار الاناني : مرتبط بمصالح الذات ، ولاتبررة المعايير السائدة ، وهو محصلة الصراع بين رغبات الفرد وسلطة المجتمع ، ويحسم الصراع بتدمير الذات .
- الانتحار الانومي (المعياري) : ينشأ نتيجة التفكك الاجتماعي ، وخاصة اوقات الازمات الاقتصادية ، عندما تتسع الهوة بين التطلعات والواقع اتساعا كبيرا .

● القضايا الاساسية عند دور كايم :

مفهوم دور كايم للمجتمع يعطي قيمة اكبر لمعايير المجتمع التي يطلق عليها الشعور الجمعي (الضمير الجمعي) ولكنه يتفق مع اوجست كونت وسبنسر في الايمان بالصيغة العضوية والتطورية ، فالمجتمع عند دور كايم يمثل صورة من الارادة الجمعية التي تتطور طبقا لتطور حاجات المجتمع فتحدد وتقيد سلوك الافراد داخل المجتمع ، وكلما تغيرت هذه الحاجات من جراء تكاثر السكان يزداد تعقد تقسيم العمل فيتحرك المجتمع من التضامن الالي الى التضامن العضوي .

6م

النظرية البنائية الوظيفية تالكوت بارسونز

اشتق اسم الوظيفية من الكائن الحي وكل من الاعضاء لة وظيفة ، ثم تطور بعد ذلك واصبح ينظر للمجتمع انة بناء اجتماعي فتكون الاسم البنائية الوظيفية ، واصبحت النظرية البنائية الوظيفية اكثر الاتجاهات رواجاً في علم الاجتماع خلال الخمسين سنة الاخيرة ، ويميل كثير من العلماء من الذين يروجون لهذا الاتجاه الى اعتبار علم الانثروبولوجيا هو المصدر الاساسي لذلك الاتجاه ، والواقع أن الاتجاه الوظيفي يعتمد على المسلمات الاساسية للاتجاه العضوي .

والمسلمة الاساسية التي تعتمد عليها البنائية الوظيفية ، والتي تدور حول فكرة تكامل الاجزاء في كل واحد ، والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع .

والبنائية الوظيفية ليست سوى صياغة جديدة لافكار ومسلمات قديمة تعود الى القرن 19 م ، وعلى ذلك فالمؤسسين الحقيقيين للوظيفية هم علماء الاجتماع الاوائل من الوضعيين العضويين ، وبصفة أساسية تعتمد الوظيفة على فكرة النسق العضوي التي اعتمدت عليها النظريات العضوية ، وهي أن كل شئ يمكن أن ينظر اليه باعتباره نسقاً أو كلا متكاملًا يتكون من اجزاء مثل الكائن الحي .

● مسلمات النظرية الوظيفية :

- ١ - أنه يمكن النظر الى أي شئ سواء كان حي او اجتماعي فردا او جماعة او تنظيم على انه نسق أو نظام وهذا النسق يتألف من عدد من الاجزاء المترابطة مثل شخصية الفرد نسق يتكون من اجزاء مثل السلوك والحالة الانفعالية والعقلية ،
- ٢ - أن لكل نسق احتياجات اساسية لابد من الوفاء بها والا فإن النسق يفنى أو يتغير .
- ٣ - وهذا النسق لابد أن يكون في حالة توازن ، ولكي تحقق ذلك لابد أن تلبى أجزاء مختلفة احتياجاته .
- ٤ - وكل جزء من اجزاء النسق قد يكون وظيفيا أي يسهم في تحقيق توازن النسق أو ضار وظيفيا أي يقلل من توازن النسق .
- ٥ - يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة بدائل فمثلا حاجة المجتمع لرعاية الاطفال يمكن أن تقوم بها الاسرة .

● الهدف الرئيسي في النظرية الوظيفية

هو الكشف عن كيفية اسهام اجزاء النسق في تحقيق النسق ككل لاستمراره او الاضرار بهذه الاستمرارية ، ولكي نوضح أكثر المقصود الوظيفي نأخذ مثال " تحليل كنجزلي ديفز و ولبرت مور " للتدرج الاجتماعي (التفاوت الطبقي) " حيث أن التدرج الاجتماعي الذي هو عبارة عن ترتيب للمجموعات أو الافراد في رتب ذات مكانات مختلفة ، ويعني أنه اذا كانت هنالك مساواة بين الناس في اوضاعهم الاجتماعية فإن المجتمع لن يحافظ على حالته السوية ، وعلى ذلك فإن نظام التدرج يسهم في أداء المجتمع لوظائفه .

يرى عالم اجتماع اخر ، أن الاسرة تقوم بأشباع حاجات كل من الفرد والمجتمع ، أي انها وظيفية (تقدم وظيفة)
للاتنين ، فوظائف الاسرة بالنسبة للمجتمع :

- ١ - المحافظة على النوع .
- ٢ - تنظيم السلوك الجنسي .
- ٣ - تزود الاطفال بأحتياجاتهم الاقتصادية والجسمية والنفسية .
- ٤ - المحافظة على التراث الثقافي ونقله من جيل الى جيل .

أما بالنسبة لوظائف الاسرة للفرد :

- ١ - البقاء الطبيعي .
- ٢ - الاشباع الجنسي .
- ٣ - الرعاية والحماية .
- ٤ - التنشئة الاجتماعية .
- ٥ - اكتساب الصفات الاجتماعية .

• معنى كلمة (وظيفة) في علم الاجتماع :

كما يؤكد العلماء فإن التحليل الوظيفي يستند على التصور العضوي للمجتمع ، أي ينظر للمجتمع بوصفه
شبكة الكائن الحي ، وبذلك تستمد الوظيفية مسلماتها من الاتجاه العضوي الذي اسسه اوجست كونت ودور
كايم .

• ماذا تعني (وظيفة) في النظريات الوظيفية :

استخدمت كلمة وظيفة في عدة معاني في علم الاجتماع منها :

- الاسهام الذي يقدمه الجزء للكل .
- الاسهام الذي تقدمه الجماعة الى اعضائها .
- تستخدم - الوظيفة - للإشارة الى دراسة الظواهر الاجتماعية .

ويختلف علماء الاجتماع الذين يتبنون الاتجاه الوظيفي في نوعية الانساق التي يهتمون بملاحظتها :

- منهم من يركز على تحليل الانساق الصغيرة (كالمجموعات) وتعرف بوظيفة الوحدات الصغرى .
- منهم من يركز على تحليل الانساق الكبيرة (كالمجتمع) ويمثل هذا الاتجاه بارسونز .

• عالم الاجتماع تالكوت بارسونز (النظرية البنائية الوظيفية) :

يركز الاطار النظري لبارسونز على اربعة مفاهيم اساسية هي :

- الفعل الاجتماعي .
- الفاعل .
- الموقف .
- توجيهات الفاعلين .

ويرى بارسونز أن كل فعل هو عبارة عن سلوك ، ولكن كل سلوك ليس فعلا " مثال :

اتجاه الفراشة نحو الضوء والذي يعتبر استجابة الية من جانب الفراشة لمنبة الضوء سلوكا وليس فعلا .

• وتوجد ثلاثة انواع من التوجيهات الدافعية هي :

- ١ - التوجيهات المعرفية .
- ٢ - التوجيهات الانفعالية .
- ٣ - التوجيهات القيمية ، وتنقسم التوجيهات القيمية الى ثلاثة انواع هي :
- التوجيهات المعرفية .
- التوجيهات التقديرية .
- التوجيهات الاخلاقية .

• النظرية الوظيفية عند بارسونز :

يرى بارسونز أن أي نسق يتكون من الفعل والفاعل والموقف والتوجيهات فهي تدخل في تكوين ثلاثة أنواع من الانساق هي :

- أ - النسق الاجتماعي .
- ب - نسق الشخصية .
- ت - النسق الثقافي .

• النسق الثقافي ، وقد ميز بارسونز بين ثلاثة أنماط من الانساق الثقافية هي :

- ١ - انساق الافكار / المعتقدات .
- ٢ - انساق الرموز التعبيرية مثل الفن .
- ٣ - انساق التوجيهات القيمية .

• النسق الاجتماعي ، ويرى بارسونز في النسق الاجتماعي انه :

- ١ - أن المجتمع يملك حقيقة اجتماعية عن وجود الأفراد .
- ٢ - يبرز البناء الاجتماعي أو الانساق الفرعية التي يتكون منها البناء عددا من الوظائف الهامة وهذه

الوظائف هي :

- أ - التكامل .
- ب - نمط المحافظة .
- ت - التكيف .
- ث - تحقيق الهدف .

7م

• النظرية البنائية الوظيفية عند روبرت ميرتون :

روبرت ميرتون كان تلميذا لتالكوت بارسونز - وانتقد روبرت اعمال بارسونز ولكن لم يمس المسلمات الرئيسية لانه هو يؤمن بها كذلك ولكن انتقاده للتفاصيل في الاعمال والفروض الجزئية التي تحتوي عليها . وراى ميرتون ان النظرية في علم الاجتماع يجب أن تكون (متوسط المدى) وعرف نظرية متوسطة المدى : أنها تلك التي تقع بين طرفين " الطرف الاول مجموعة من الافتراضات العلمية البسيطة ، والطرف الثاني النظريات الشاملة التي تسعى لتفسير كل ملاحظة .

ونظرية متوسطة المدى مثلا " لدينا نظرية عن الجماعات المرجعية ونظرية عن الحراك الاجتماعي ونظرية عن صراع الادوار ،..... الخ .

وبعد أن تصبح لدينا هذه النظريات المتعددة ذات المدى المتوسط يمكننا في المستقبل أن نصوغ منها نظرية عامة موحدة ولكن الوقت لم يحن بعد لتكوين مثل هذه النظرية الموحدة .

وبذلك جعل ميرتون بؤرة اهتمام النظرية الاجتماعية ما أسماه " العناصر الثقافية المقتنة .

وقد استمد ميرتون مسلماته الاساسية عن الوظيفة من علماء الانثروبولوجيا ، وصاغ نظريته الوظيفية .

وقد اقام ميرتون نظريته على ثلاثة فروض اساسية هي :

- ١ - العناصر الاجتماعية أو الثقافية " قد تكون وظيفية بالنسبة لمجموعات معينة وغير وظيفية بالنسبة لمجموعات غيرها وضارة وظيفيا بالنسبة لمجموعات اخرى وعلى ذلك " فلا بد من تعديل فكرة أن أي عنصر اجتماعي او ثقافي يكون وظيفيا بالنسبة للمجتمع بأسرة .
- ٢ - أن نفس العنصر قد يكون له وظائف متعددة ونفس الوظيفة يمكن تحقيقها بواسطة عناصر مختلفة (البدائل الوظيفية) فمثلا " الملابس يمكن أن تؤدي عدة وظائف مختلفة ، فهي تقي من الطقس ، او تكسب الفرد مكانة اجتماعية معينة .
- ٣ - يجب ان يحدد التحليل الوظيفي الوحدات الاجتماعية التي تخدمها العناصر الاجتماعية او الثقافية ، ذلك أن بعض العناصر قد تكون ذات وظائف متعددة .

• ويرى دون مارتنديل " أن ميرتون اضاف الى التحليل الوظيفي اضافتين رئيسيتين هما :

- أنه قدم مفاهيم مهمة مثل " المعوقات الوظيفية أو الاضرار الوظيفية .
- أنه ميز بين نوعين من الوظيفة الاجتماعية " وهي الوظيفة الظاهرة والوظيفة الكامنة .

- وحدد ميرتون خمسة أنماط لتكيف الافراد في المجتمع أول هذه الانماط وظيفي أي يساعد على بقاء النسق

الاجتماعي والاربعة الاخرين ضارين وظيفيا أي تهدد بقاء النسق الاجتماعي وهذه الانماط الخمسة هي :

- ١ - نمط الامتثال : ويحدث هذا النمط من التكيف حين يتقبل الافراد الامتثال للاهداف الثقافية ، ويتقبلون الاساليب التي يحددها النظام الاجتماعي .
- ٢ - نمط الابتداع : وهو نمط تكيف انحرافي ، وهو أن نسبة كبيرة من الناس تتقبل الاهداف الثقافية ولكن تجد فرص تحقيق تلك الاهداف مغلقة أمامهم لأن توزيع هذه الفرص غير متكافئ مثل النجاح الكل يتقبله ولكن لا يستطيعون لأن الفرص غير متوفرة ، ويسود هذا التكيف الطبقات العاملة .
- ٣ - نمط الطوقسية : يمثل هذا النمط من التكيف في التخلي عن الاهداف الثقافية للنجاح وتحقيق الثروة والصعود السلم الاجتماعي ، او التقليل من مستوى طموح الفرد حتى يصل لدرجة منخفضة ويضل الفرد ملتزما بطريقة شبة قهرية بالاساليب المشروعة لتحقيق الاهداف .
- ٤ - الانسحابية : وهذا النمط الاقل شيوعا ، وهو ان الفرد لا يشارك في الاتفاق الجمعي على القيم المجتمعية والانسحاب يتخلى عن كل الاهداف مثل حالات التشرد ومدمني المخدرات .
- ٥ - التمرد : يتسم هذا النمط من التكيف ليس في الرفض واما في أدانة كل الاهداف الثقافية للنجاح والالتزام بالاساليب النظامية لتحقيقها .

• نقد ميرتون :

- ١ - سلم ميرتون بالمجتمع القائم / مع انه يفترض ان ينظر الى التشكيلات البنائية الثقافية من خارجها فهذه مهمة عالم الاجتماع .
- ٢ - " أن ميرتون اقتصر على وصف الواقع الامريكي ونقد بعض جوانب الثقافية ، دون ان يمس جوهر العلاقات فيه .
- ٣ - أن المشكلة في المجتمع الامريكي ليست ثقافية فقط ، بل لأن نظام تقسيم العمل لا يقوم على الكفاءة بل على المحسوبية أي ان البناء الاجتماعي قائم على عدم المساواة .
- ٤ - أن نظرية ميرتون قد تم تطبيقها في المجتمع الامريكي لمساعدة ابناء الطبقات الفقيرة لتحقيق النجاح ، لكن بعد عملهم فشلوا بسبب فقدانهم المهارات الاساسية للمهن .

• نقد النظرية البنائية الوظيفية :

- وبارسونز من أشهر ممثلي النظرية البنائية الوظيفية :
- ١ - أن نظرية بارسونز عبارة عن مجموعة من تلاعب بالمفاهيم والالفاظ المعقدة ليبدو عميقا في تحليله.
 - ٢ - كانت نظرية بارسونز عبارة عن تبرير اخلاقي لاستمرار ذوي السلطة في المجتمع في التحكم فيه ويضفي على حكمهم صفة المشروعية .
 - ٣ - أن تأكيد بارسونز على فكرة التوازن " عن طريق الخضوع للمعايير السائدة ، انما هو تحذير من أي تمرد لتغيير الاوضاع القائمة .
 - ٤ - أنتقد عالم الاجتماع الروسي " بويوف" النظرية الوظيفية على انها تصور المجتمع على انه نظام أبدي لا يعرف التطور والانتقال لوضع جديد فالنظرية الوظيفية ترفض التغير الاجتماعي .

8م

النظرية الصراعية الكلاسيكية (كارل ماركس)

كارل ماركس " ولد في المانيا وهو ابن محامي يهودي درس التاريخ والفلسفة وشارك في الاتحاد الدولي للعمال ، ومجلس المنظمة الشيوعية ، وكان سلوكه رد فعل للضغط السياسي والاقتصادي الحاصل في المانيا .

تنظر نظرية الصراع الى المجتمع كنسق من جماعات متصارعة تمثل الكفاح من اجل الحصول على الحاجات الاساسية ، وهذا النموذج يتخذ نمطين من التفسير : اما طبيعي واما نسقي (اجتماعي) .

• الظروف الاجتماعية لمنظري الصراع :

عند دراسة نظرية الصراع سنجد انها تشمل مفكرين ابعد مايكونوا عن التجانس فهم مختلفون كل الاختلاف ، وما يجمعهم هو متشابهات عامة معينة ، فأصولهم ترجع الى الطبقات الدنيا او الشريحة السفلى من الطبقات المتوسطة .

وهناك اختلافات بين نظريات الصراع سواء من ناحية التطرف الايدلوجي او من ناحية العوامل المستخدمة في التفسير ، ويمكن شرح هذه الاختلافات في النقاط التالية :

- ١ - طبقا للنظر الى المشاكل الاجتماعية ، يصبح الصراع من اجل اشباع الحاجات يؤدي الى الصراع ، بينما الدراسة التي تتخذ العوامل الطبيعية كأداة لتفسير نفس العمليات تفترض أنه هناك خصائص معينة منغرس في الطبيعة البشرية أدت الى الصراع .
- ٢ - فمثلا " يعتبر ماركس وبارك أن الظروف الاقتصادية والبنية تفسر اتجاه سلوك الصراع ، بينما باريتو و قبلن يعتبر أن الافكار والقيم اكثر فاعلية في تفسير نفس العمليات أي الصراع .

• اهداف كارل ماركس :

كان هدف ماركس هو تحليل العلاقة بين البناء التحتي (الاقتصاد) وبين الابنية العليا (الفرعية) وهي بقية نظم المجتمع ، ثم الهدف الايدلوجي لماركس هو " اعادة تحويل المجتمع الى حالة يوجد فيها الرجل الطبيعي بدلا من الرجل المغترب ، وذلك باعادة تركيب النظرية المادية التاريخية والاجتماعية . وكرد فعل للضغط السياسي والاقتصادي نما في عصره نظرية جدلية لتوجيه المجتمع نحو التغير والتركيز على البناءات الفرعية الاقتصادية " ولذلك سميت بالمادية الجدلية التاريخية .

• النظرية المادية التاريخية :

وحقيقة لايمكن فهم نظرية ماركس " الا اذا عرضنا بأيجاز نظرية هيجل " فقد اراد هيجل أن يفسر التطور واراد أن يستخدم المنهج الجدلي وفي هذا الصدد قال هيجل أن كل فكرة تحمل في طياتها عناصر نقيضة لها وأن يطبق هذا على المجتمع واجتماع النقيضين فلو لم تكن عناصر النقيضين موجودة في الشيء لأصبح على حالته ولا تصورنا تغييره من حالة الى حالة . ولقد كانت فلسفة هيجل تعالج تطور العقل والافكار . ولكن ماركس طرح هذه الفكرة جانبا وأعتبر أن تطور العقل ليس هو من يفسر بل على العكس . وكان هيجل يقول أن حركة الفكر هي الصانع للواقع ، بينما يقول ماركس أن العقل الانساني هو في اخر التحليل نتاج للطبيعة ، وهكذا لا يوجد عند ماركس الا المادة اما الافكار والعوي فهي مظاهر لاحقة ونتاجة عن تحول حركة المادة في العقل الى أفكار وعوي ، فالمادية هي لب النظرية الماركسية .

وهكذا "فإن النظرية التي يسميها الماركسيون الصراع الطبقي : افترض ماركس أن كل تاريخ البشرية هو تاريخ للصراع بين الطبقات ، وذلك أن ماركس يفترض أنه في مرحلة الانتاج الرأسمالي حيث صاحب رأس المال يملك وسائل الانتاج ويحقق ارباح طائلة من قيمة عمل العمال ولايعطي العامل الا مايقوم حياته . إذا " المشكلة عند ماركس تتلخص في عدم عدالة توزيع عائد الانتاج بين صاحب رأس المال والعمال .

9م

النظريات الصراعية المعاصرة (رالف درا هرندوف)

الظروف الاجتماعية :

بينما تسود النزعة البنائية الوظيفية معظم النظريات المعاصرة في علم الاجتماع ، الا أن نظريات الصراع المبكرة استمرت في اظهار انعكاساتها على نظريات علم الاجتماع وخاصة حول صراع الطبقات المعاصر وما أفرزته التأثيرات السلبية للتصنيع والتحضّر من مشاكل في المجتمع الحديث .

نظرة الصراعية المعاصرة للمجتمع :

تعتبر هذه النظرية المجتمع في حالة تطور يتكون من جماعات متنافسة من اجل المصادر وتحكمها صفوة سائدة ، وتحدد مختلف الظروف الاجتماعية / والديموغرافية " شكل الصراع واستمرارية ومدى كثافته ، بينما البناء الاجتماعي يعبر عن نمط السيادة الموجودة في المجتمع في مرحلة معينة من تطوره ، والا مدى بعيد يمكن القول انها تشبه البنائية الوظيفية في الشكل ولكنها مختلفة تماما في المحتوى الايدلوجي .

• أنماط نظريات الصراع المعاصرة هي :

١ - النمط النسقي : يحدد العوامل الاجتماعية التي تحدد عملية الصراع.

٢ - النمط الطبيعي : يصف المحتوى للأجتماعي للصراع .

• أهداف داهرنودورف :

أهتم في كتابة بالحقيقة المحيرة وهي " أن البناءات الاجتماعية لديها القدرة على أن تنتج في داخل ذاتها عناصر الاحلال بالقوة والتغيير .
ولقد حاول داهرنودورف وضع نظرية عامة عن صراع الطبقات والتغير الاجتماعي مستفيدا من نظريات القهر .
ولهذا يمكن النظر الى منهج داهرنودورف على انه مزج بين أفكار ماركس وماكس فيبر ثم طبقها على الصراع الطبقي في المجتمع الحديث .

• نظرية داهرنودورف :

أقام نظريته على أساس القهر التي تفترض " وجود التغير الاجتماعي والصراع الاجتماعي والقهر)
ومساهمة كل عنصر في المجتمع في تفككة وتغيرة (وتعتبر هذه الافتراضات هي اساس نظرية الصراع الاجتماعي .
(أن الاتحادات مجبرة على التعاون اذا أن تعاونها يحدث تحت وطأة لأوامر)
وهو " يعني بذلك أن اعضاء هذه الاتحادات يشكلون منظمة رسمية ومن ثم فهم خاضعون لعلاقات السلطة .
والعاملان في بناء هذه الاتحادات هما تجمعين من المراكز ، وهما : السيادة والخضوع . وذلك أن جماعة تملك السلطة فهي تأمر وجماعة اخرى لاتملك سلطة فهي مأمورة (مقهورة) .
ويملك كل تجمع من هذين التجمعين مصالح كامنة مشتركة أي كل جماعة لديها توجيهات لاشعورية منغرسه في أوضاع اجتماعية ، وهذه المصالح الكامنة قد تفصح عن نفسها في شكل مصالح ظاهرة أي تحول المصالح اللاشعورية الى اتجاهات واعية شعورية .
ويعني داهرنودورف " أن الاتحادات تشترك في مصالح ظاهرة وكامنة ولها علاقة ببناء السلطة في الاتحادات المتعاونة .

ذلك الإفصاح عن المصالح يعتمد على حضور عدد معينة من العوامل وهي :

- ظروف التنظيم .
- الظروف الفنية .
- الظروف السياسية .
- الظروف الاجتماعية .
- الظروف النفسية .

لذا فان وجود الظروف السابقة يتوقف على كثافة وحدة الصراع الطبقي الناتج .
وهكذا يمكن القول أن داهرنودورف أخذ بنظرية القهر ، واعتبر أن جماعات المجتمع تتعاون ويتم بناؤها على ذلك بواسطة المصالح الكامنة ، وتحت ضل ظروف اجتماعية معينة تفصح هذه المصالح الكامنة عن نفسها في شكل مظاهر ظاهرة تتعارض هذه المصالح بعضها مع بعض الاخر فيتولد ذلك الصراع الطبقي ، ويتوقف على ذلك كثافة وعنف هذا الصراع .

• نقد نظرية داهرنودورف

- تعريف لمفاهيمه المتعلقة بالطبقة والصراع غير واضحة .
- يعترف داهرنودورف أن نظريته في الصراع وان كانت حديثة فهي غير كاملة وتحتاج الى مزيد من التدقيق .

10م

الدراسة السلوكية الاجتماعية

أن الكثير ممن كتب في نظرية علم الاجتماع المعاصر كانوا يهتموا بدراسة الوحدات الكبيرة الذي يأخذ شكل الدراسات الاستدلالية ، فان النزعة السلوكية الاجتماعية الاوربية القديمة استمرت حتى الان في فرع جديد من فروع علم الاجتماع " أطلق عليه الاتجاهات النفسية .

ولما كانت النزعة السلوكية الاجتماعية هي الأساس الذي قامت عليه النظرية الاجتماعية النفسية فإنها تعكس الاهتمام المتزايد بالأفكار الفردية والآراء التي تهتم بالوحدات التي تتكون من عدد صغير من الأفراد ، ولذا تحول هذا الاتجاه في الدراسات الاجتماعية من دراسة الوحدات الاجتماعية الكبيرة إلى الاهتمام بدراسة الوحدات الاجتماعية الصغيرة (عدد صغير من الأفراد) معتمداً في ذلك على المنهج " الاستقرائي.

ولذلك ظهر تباين واختلاف هذا الاتجاه مع كل من الاتجاهين : (الوظيفي / والصراعي) .

وأنقسمت المدرسة السلوكية إلى تيارين هما :

- النمط الشمولي المعياري

- النمط الطبيعي

أن الاتجاه القديم للسلوكية الاجتماعية في أوروبا ، ولما امتداد حديث في أمريكا " وتتلخص نشأة في أنه نشأ كردة فعل لمجموعة خاصة من المفكرين الأمريكيين الذين تأثروا بعدد من الأوضاع الخاصة السائدة في أمريكا " مثل :

- ١ - تطبيق مفهومات النزعة الفردية السائدة في أوروبا القديمة على المجتمع الأمريكي المعاصر .
 - ٢ - التأكيد على القوى الفردية المتأصل في الأخلاق البروتستانتية المسيحية وهو الأساس الذي تقوم عليه الثقافة الأمريكية .
 - ٣ - التأثير الفكري ببعض المفكرين الأوروبيين أمثال دور كايم وفير .
 - ٤ - الإيمان بإمكانية تطبيق التطور الذي نادى به داروين على المجتمع .
- وعموماً " فأنه يمكن النظر إلى النزعة السلوكية الاجتماعية (أو النزعة الاجتماعية النفسية) باعتبارها تطبيقاً للأفكار القديمة عن الفردية والتطور الاجتماعي ، وينظر هذا المدخل إلى المجتمع باعتباراً كامناً في داخل الفرد ، يتكون من أفراد يدركون المجتمع من خلال إدراكهم لذواتهم بصفتها ذوات ديناميكية ومؤقتة تتجلى خلال التفاعل الاجتماعي والتبادل الاجتماعي ومن ثم ففسير المجتمع يكتشف من خلال الاستبطان الذاتي والملاحظة .
- وتكشف الأنماط المختلفة للنظرية الاجتماعية السلوكية عدداً من جوانب هذا النموذج هي :
- المظاهر الرمزية للتفاعل ، وبناءة ، ومضمونة ، واعتماداً على التبادل الاجتماعي .

• ويمكن أن نصنف اتجاه السلوكية النفسية المعاصرة إلى نمطين أساسيين :

أ - الاتجاه الشمولي المعياري .

ب - النمط الطبيعي .

• العوامل الرئيسية وراء ظهور النظرية الاجتماعية السلوكية هي :

١ - أوضاع مجتمعية :

أ - التصنيع

ب - التحضر

ت - البيروقراطية

٢ - أوضاع ثقافية :

أ - المفهومات الفردية

ب - الأخلاق البروتستانتية

ت - تأثير فيبر ودور كايم

ث - النزعة الدارونية

٣ - الأوضاع الشخصية :

أ - تعاليم ميد وأفكاره

ب - العمل بالتدريس الجامعي

ت - الاهتمام بالوحدات المكونة من عدد صغير من الأفراد .

هربرت بلومر (التفاعلية الرمزية)

كانت اهتمامات بلومر تدور حول علم النفس الاجتماعي والسلوك الجمعي ووسائل الاتصال الجماهيري " وبلومر هو أول من قال بمصطلح التفاعلية الرمزية .

أهداف بلومر :

أهتم بلومر بصياغة نظرية توضح بالتفصيل طبيعة التفاعل الرمزي في المجتمع ، ويدل مصطلح التفاعل الرمزي على الطابع المميز والخاص للتفاعل كما يحدث بين الكائنات الانسانية .

افتراضات هربرت بلومر :

- ١ - استعداد الناس كانوا فرادى أو مجتمعين لان يسلكوا سلوكهم معتمدين على معاني الموضوعات التي تشكل عالمهم ، فالسلوك يعتمد على المعاني الاجتماعية ، وثمة ثلاثة أنماط لهذه الموضوعات هي :
 - أ - الموضوعات الطبيعية " مثل الاشجار .
 - ب - الموضوعات الاجتماعية " مثل المدرسون ، الجنود ، الفلاحون ، العلماء .
 - ت - الموضوعات المجردة " مثل المبادئ والاخلاق .
- ٢ - أن الروابط ترمز الى العملية التي فيها يتبادل الافراد اشارات ورموزا متفق عليها وعلى تفسيرها من الجانبين .
- ٣ - وأثناء العملية تتكون الافعال الاجتماعية التي يلاحظ بها الفاعلون المواقف التي تواجههم ويفسرونها ويقيمونها .
- ٤ - وتوصف الروابط المعقدة للافعال التي تشمل التنظيمات والنظام وتقسيم العمل بأنها : ديناميكية متحركة وليست جامدة ، فلما كانت المجتمعات تتكون أثناء عملية التفاعل فانها تتميز بالديناميكية والقدرة على التشكيل والتكوين من جديد .

المنهج المناسب مع التفاعلية الرمزية :

هو المنهج التعاطفي والديناميكي والاستقرائي ، ونمط بلومر عن الحقيقة الاجتماعية يتكون من :

- أ - الفرد
- ب - الموضوعات
- ت - الغير

11م

المدرسة السلوكية الاجتماعية بيتر بلاو

• أهداف بيتر بلاو :

أهتم بلاو اهتماما اساسيا بتحليل الروابط الاجتماعية والعمليات التي تحكم هذه الروابط وتشكلها ، ورأى بلاو أن العملية التي تسيطر على هذه الروابط هي : (عملية التبادل الاجتماعي) .

• افتراضات بيتر بلاو في نظرية التبادل الاجتماعي :

- ١ - أفترض ان عمليات الروابط الاجتماعية الأكثر تعقيدا ، تنبع من عملية بسيطة .
- ٢ - أفترض أن قوى الجاذبية الاجتماعية هي التي تدفع الى اجراء عمليات التبادل .
- ٣ - وما أن يتحقق التبادل حتى يبدأ تباين المراكز والقوة ، فالفرد الذي يملك الموارد التي يحتاجها الآخرون يذعن الآخرون لمطالبة وأوامر لاشباع مطالبهم وفقا لرغباته .
- ٤ - اذا كانت مزايا الأذعان تفوق الصعاب التي تعترض سبيل الأذعان ، فستظهر الموافقة الجماعية لموقف القوة ويؤدي الى الاجماع وصدور التشريعات النهائية .

- ٥ - وقد ظهر قبول السلطة من جهة ، لكن ثمة أفراد يشعرون بالاستغلال ويتقبلون مكافآت غير كافية ومن ثم تنتقل اليهم مشاعر الغضب والعدوان مما يؤدي الى رفض جمعي للقوة وظهور قوى معارضة عدوانية تمسك بزمam السلطة .
- ٦ - ويترتب على ذلك ، فأنه بينما تؤدي عملية التبادل الى توازن القوى نحو تحقيق الاستقرار في العلاقات ، فإن الاخلال في نسبة الاجور مقابل العمل قد يؤدي الى عدم التوازن في العلاقات ويؤدي الى المعارضة والصراع .
- ٧ - نتيجة لذلك فالاجراء الاتي للقوى المختلفة المتوازنة ينزع الى توليد حالة من عدم الاستقرار والتوازن في الحياة الاجتماعية مما يؤدي الى حالة جدلية مستمرة بين تبادل المنافع " وعدم التوازن " وهذه الجدلية هي اساس ديناميكية المجتمع .

• المنهج عند بيتر بلاو

كانت الخطوة الاولى عند بلاو تحديد وتعريف عمليات التبادل وتأثيرها على مستوى الوحدات الاجتماعية الصغيرة ثم تتبع تأثيرات هذه العمليات على الجماعة حتى مستوى التحليل الاجتماعي والتنظيمي . وينظر الى هذا المنهج باعتبار منهج استقرائي يدرس الوحدة الاجتماعية الصغيرة .

• نمط بيتر بلاو

يتكون نمط بيتر بلاو عن الواقع الاجتماعي من العناصر التالية :

- ١ - يتأثر الفرد بالتجاذب الاجتماعي ودوافع الاجور مقابل العمل .
- ٢ - عملية التبادل الاجتماعي .
- ٣ - محصلة ماسبق تباين المراكز والسلطة .
- ٤ - يؤدي تنظيم وتشريع هذا التباين الى التوازن .
- ٥ - أن عدم التوازن يؤدي الى المعارضة والصراع والتغيير .
- ٦ - تؤدي الجدلية الناشئة بين التبادل وعدم التوازن الى الديناميكية الاجتماعية .

م 12

الاتجاه الاثنوميتودولوجي هارولد جارفينكل

معنى الاثنوميتودولوجي " يتكون هذا المصطلح من مقطعين ، الاول " وتعني الشعب أو الناس ، والاخر وتعني المنهج أو الطريقة التي يستخدمها الناس في صياغة وتشكيل الحقيقة الاجتماعية ، وبتعبير اخر " دراسة المعاني التي يعطيها الناس لكلماتهم وانماط سلوكهم .

• أهداف هارولد جارفينكل

اهتم بكيفية قيام الافراد بترشيد الحقيقة الاجتماعية خلال الحياة اليومية والتفاعل وخاصة عند تبادل الحديث والتفاعل ، فالنظم الاجتماعية والنظام الاخلاقي يوجدان داخل هذا التفاعل حسب الطريقة التي يفسر بها الافراد الحقيقة .
ويختلف هذا المدخل جذريا عن علم الاجتماع التقليدي الذي يتضمن مفهومات وتعريفات مسبقة عن الحقيقة الاجتماعية والمجتمع ، كان مدخل هارولد هو دراسة عملية التفسير الاجتماعي والتي يقوم بها الافراد انفسهم .

• افتراضات هارولد جارفينكل :

- ١ - افتراض وجود نظام اخلاقي هو البناء الاجتماعي ذو القيم المعيارية ، ويمثل هذا النظام الاخلاقي اساس التنظيم الاجتماعي .
- ٢ - يقبل المشاركون في الحياة اليومية هذا النظام الاخلاقي .
- ٣ - أن التنظيمات ترجع الى هذا النظام الاخلاقي لانه يمثل اساس تفسير الحقيقة الاجتماعية .
- ٤ - يسعى الافراد الى جعل دوافعهم متطابقة مع النظام الاخلاقي لتفسير الحقيقة الاجتماعية .

- ٥ - لما كانت عملية التفسير العقلاني في كل مجالات السلوك ، فأنه يفترض ان كل بناء اجتماعي أو مواقف اجتماعية تنظم نفسها .
- ٦ - مادام هذا التنظيم يتحقق من خلال التفاعل فأنه يتصف بالديناميكية .
- ٧ - يفترض عادة " أن تلك العملية التنظيمية هي التي تكون الحقيقة الاجتماعية .
- ٨ - افترض هارولد أن عملية التعقل تتكون من عدد من العناصر " كالتصنيف والمقارنة واحتمال الخطأ المقبول والبحث عن البدائل وتحليل النتائج الاستراتيجية والاهتمام بالتوقيت والتنبؤ .

• منهج هارولد جارفينكل

تتضمن مناهج هارولد التجريبية محاولة دراسة العمليات العقلانية بطرق مختلفة مثل " تحليل الحوار ، ودراسة حالات أنماط خاصة بالناس ، وإجراء بعض التجارب .

• النمط عند هارولد جارفينكل

يتضمن نموذج جارفينكل عن الحقيقة الاجتماعية النظام الأخلاقي - التنظيم الاجتماعي - الذي يؤثر بفاعلية على دافع الفرد للتوافق مع النظام الاجتماعي . ونتيجة لذلك تمارس العملية العقلانية أثناء كل المواقف الاجتماعية من أجل تحقيق التنظيم الاجتماعي ، ويعبر التنظيم الاجتماعي عن حالة ديناميكية مستمرة .

• ملخص نموذج النزعة الاجتماعية النفسية

سبق وعرفنا أن النظرية الاجتماعية النفسية تعتبر دردة فعل مجموعة من المفكرين في عدة ظروف أهمها تطبيق مفهومات النزعة الفردية القديمة عن المجتمع على الرؤية المعاصرة . يغلب على منظور النزعة الاجتماعية النفسية أنه مولود في العشرينات من القرن الماضي وكذلك ثمة عناصر معينة مشتركة في التنشئة الاجتماعية وفي أعماله الأكاديمية واهتماماتهم وهؤلاء تتميز نماذجهم بعدد من العناصر المتماثلة على النحو التالي :

غرضهم :

التحليل الاجتماعي العلمي للتفاعل الاجتماعي .

• افتراضاتهم :

- أن المجتمع يكمن في تعريف الفرد للحقيقة الاجتماعية .
- وهذه التعريفات ديناميكية وتبادلية داخل عملية التفاعل الاجتماعي .
- والتفاعل الاجتماعي يحدده عددا من الظروف المجتمعية .
- يؤدي التفاعل الاجتماعي الى ظهور روابط وأشكال حركية أكثر تعقيدا للتنظيم الاجتماعي .
- أن التفاعل الاجتماعي يتصف بقوة ترشيد كامن وذاتية التنظيم وهي أساس التنظيم العام .

• منهجهم :

تطبيق عدد من النماذج القديمة أو النماذج اللااجتماعية ، واستخدام الاستقراء على مستوى الوحدات الصغيرة .

• نمطهم :

هو (نماذج للحقيقة الاجتماعية)

م 13

نماذج من النظريات المعاصرة

- النظرية النقدية
- نظرية ما بعد البنيوية
- نظرية ما بعد الحداثة

• النظرية النقدية : الافكار الرئيسية :

ترتبط النظرية النقدية بمعهد البحوث الاجتماعية الذي تأسس في ألمانيا وضم عضوية مجموعة من العلماء ، ولقد حاولت النظرية النقدية تفسير سبب عدم حدوث الثورة الاشتراكية التي تنبأ بها ماركس كما كان متوقعا ، وأنتقدوا هؤلاء العلماء بناء منطق الماركسية ومنهجها وذلك من أجل تطوير ماركسية ذات صلة بالرأسمالية الناشئة والتي تقوم على السيطرة والهيمنة من خلال تقديس السلع وغلبة النزعة الاستهلاكية والخضوع للنظام وقد قدم "يورجين هابرماس" وهو احد منظري النظرية النقدية - نظرية (الحركة الاجتماعية الجديدة) والتي تعد اضافة مفيدة الى الماركسية المتحجرة التي تستبعد جوانب الهيمنة التي يتجاهلها اليساريون البيض .

• نظرية مابعد البنوية الافكار الرئيسية

بالرغم من غموض في هذا الاتجاه النظري وعدم ثبات تسمية محددة له ، ولكن ابرز سماته المميزة هي نفورة الشديد من التعريف والمقولات الوضعية .
هناك تشابك حقيقي بين مابعد البنوية وما بعد الحداثة نوضحها في الجدول التالي :

مابعد البنوية	مابعد الحداثة
تقوم على منهج (التفكير) الذي يسود في مجال النقد الادبي .	تقوم على منهج (التفكير) الذي يسود في مجال النقد الادبي .
يصفها البعض من العلماء بمثابة نظرية المعرفة واللغة .	يصفها البعض من العلماء بمثابة نظرية المجتمع والثقافة والتاريخ .

ويصر "ديريدا" وهو احد ابرز رواد مابعد البنوية - انه لا يمكن الاسماك بالنص أي : انه لا يمكن فهمه لانه يخفي بداخله صراعات بين آراء مختلف المؤلفين ، وهذا ما يطلق عليه احيانا (النص والنصوص الفرعية)

• مابعد الحداثة الافكار الرئيسية

سميت مابعد الحداثة لانها بالاصل تشعر بالاحباط من مرحلة الحداثة ومحاولة نقد هذه المرحلة والبحث عن خيارات جديدة .

• كما ترفض مابعد الحداثة - ومابعد البنوية الاتي :

- ١ - امكانية التصور دون فروض مسبقة .
- ٢ - قيام علم اجتماع تعميمي يلجأ الى اساليب معرفية معينة .
- وقد استخدمت النظرية النقدية - ومابعد البنوية - ومابعد الحداثة كلا من :
(المنهج - البحث - صياغة المفاهيم)

& الاسهامات المنهجية :

- ١ - تلتزم النظرية النقدية (النزعة النقدية) في علم الاجتماع " بأستجواب نفسها لاستثنائها من الاهتمامات المشبوهة لوجهات النظر والعواطف والجدل .
- ٢ - الاسهام في تطوير فلسفة العلم من منظور مابعد الوضعية ، وذلك لان الوضعية أصبحت في ذمة التاريخ .
- ٣ - تستكمل مابعد البنوية نقد العلم بتوضيح أنه يمكن قراءة جميع انواع النصوص الفرعية في أي خطاب .
- ٤ - تسهم مابعد البنوية في توضيح كيف أن اللغة ذاتها تساعد في تشكيل الواقع وبذلك تطرح طرقا جديدة لقراءة العلم وكتابته وفقا لظروف المرحلة .
- ٥ - ترفض البنوية وجهه النظر القائلة " أن العلم يمكن الحديث عنه بصوت واحد عام .

& الاسهامات النظرية :

- ١ - تقترح النظرية النقدية طرقا جديدة لتنظير دور الدولة والثقافة في الرأسمالية المتقدمة .
- ٢ - تقدم البنوية رؤى مفيدة لدارسي الضبط الاجتماعي .
- ٣ - تقدم البنوية ومابعد الحداثة اضافات قيمة الى الدراسة السوسيولوجية .

أخوكم العمر لحظات بالتوفيق للجميع